الصناعات المعدنية في بلاد الأناضول خلال حكم سلطنة سلاجقة الروم (470-704هـ/ 1077-1304م)

الباحث الأول:
مصعب عبدالله حمود

الباحث الثاني:
أ.د. غزوة شهاب أحمد

جامعة سامراء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

بعد دراسة مستفيضة خرج البحث بعنوان (الصناعات المعدنية في بلاد الأناضول خلال حكم سلطنة سلاجقة الروم (470-708هـ /1077-1304م)، وكان للموقع الجغرافي الدور المميز الذي تتمتع به بلاد الأناضول ووفرة معادنها وسهولة استخراجها الأثر الواضح والملموس في إتمام عملية النشاط الصناعي، ويعد الدور المميز الذي أبداه سلاطين سلاجقة الروم وامراؤهم في توطين المهاجرين من التركمان وغيرهم في بلاد الأناضول واستغلال هذه الطاقات في المشاريع الصناعية، وقد اعتنى سلاطين سلاجقة الروم في بلاد الأناضول بالصناعات المعدنية ، إذْ كان لهم الأثر الأكبر في إيجاد صناعة الذهب والفضة والنحاس والحديد وصناعة الأسلحة الحربية والسكاكين المختلفة، فضلًا عن سك العملة التي استعملت فيها هذه المعادن، وقد دلَّ ذلك على عمق تاريخي وتطور حضاري.

إنَّ التطور الاقتصادي للدولة والنفع المادي والنظرة الاجتماعية الحسنة لطبقة العمال والصناع أدى إلى إيجاد طبقة من النقابات والأصناف كان لها تأثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية، وهذا بالتأكيد نابع من عطف السلاطين على هذه الفئة وفسح لها المجال.

الكلمات المفتاحية: الصناعات المعدنية، بلاد الأناضول، خلال حكم سلطنة سلاجقة الروم.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Metal industries in Greater Asia during the rule of the Seljuk Sultanate of Rum 470 AH/1077 AD-704 AH/1304 AD

Researcher: Musaab Abdullah Hammoud Mazhour
Dr. Ghazwa Shihab Ahmed Al-Mustafa
Samarra University / College of Education for Human Sciences

Abstract:

After extensive study, the research topic (metal industries in Asia Minor during the rule of the Seljuk Sultanate of Rum(470-708 AH /1077-1304 AD)" 1304 AD) , The unique geographical location of Asia Minor, fertile soil and moderate environment had a clear and significant impact on the success of agricultural and industrial activities in the region, The distinguished role played by the Seljuk Sultans of Rum and their princes in settling Turkmen and other immigrants to Asia Minor and exploiting these energies in industrial projects,

The Seljuk Sultans of Rum in Asia Minor took care of the metallurgical industries due to the abundance of metals there. This abundance led to the creation of the manufacture of gold, silver, copper, and iron, and the manufacture of military weapons and various knives, in addition to the minting of coins in which these metals were used. This indicated historical depth and civilizational development.

The economic development of the state, the material benefits, and the good social outlook of the class of workers and industrialists led to the creation of a class of unions and classes that had political, economic, and social influences. This certainly stemmed from the sultans' kindness to this class and making room for it.
Keywords: metal industries, Asia Minor, during the rule of the Seljuk Sultanate of Rum.

المقدمة:

تعد سلطنة سلاجقة الرُّوم من الدُّول الإسلاميَّة التي قامت في بلاد الأناضول، وقد شكَّلت الجناح الغربي من دولة السلاجقة العظام، قبل أن تنفصل عنها وتُصبح دولة مستقلة قائمة بِحد ذاتها بعدما تفرعت الدولة السَلْجُوقيَّة إلى عدَّة سلطنات وأُسر حاكمة ومنها: سلاجقة العراق، وسلاجقة الشام، وسلاجقة كرمان، وسلاجقة الرُّوم موضوع البحث، والتي دامت أكثر من قرنين ونصف من الزمن، وبعد الاستقرار واستتباب الأمن والقضاء على الفتن الداخلية والتهديدات الخارجية فيها بدأ سلاطين سلاجقة الروم بالاهتمام بالجانب الصناعي وتوطين المهنيين وتوظيفهم وإعطائهم الوظائف للقيام بصناعات كثيرة، ولاسيما صناعة التعدين والتنقيب عن المعادن، ورفع الضرائب عنهم إذا ما حدث طارئ يضر بالصناعة، فقاموا بالاهتمام بها وتوظيف

أصحاب الحرف من شتى العناصر ووضعهم في طوائف ونقابات وجعلوا لكل حرفة سوقًا خاصًا بهم، واشتهروا بصناعات متنوعة، بعض آثارها لاتزال محفوظة في المتاحف العالمية.

أهمية البحث:

1- الكشف عن الصناعات المعدنية وأهميتها للدولة.

2- وجود عوامل طبيعية وبشرية ساعدت على إيجاد تلك الصناعات.

3- أوضح هذا البحث الازدهار الحاصل للسلطنة من الناحية السياسية والاقتصادية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى إظهار الجانب الاقتصادي في سلطنة سلاجقة الروم، ولاسيما بعد استقلالهم عن دولة السلاجقة العظام، ويعد هذا البحث جديرًا بالاهتمام، فقد وجدت معلوماته كالشذرات المتناثرة في بعض المصادر التاريخية العامة والمصادر التي أُرخت عن دولة سلاجقة الروم، وكتب الرحلات الجغرافية خلال تلك المدة، إذْ اتسمت بمظاهر حضارية تدل على مدى وعبق جمال الحضارة الإسلامية في بلاد الأناضول، وامتازت بطابع خاص يُميزها عن غيرها من الدول الإسلامية الأخرى المعاصرة لها؛ لما لها من دلالات ازدهار اقتصادي واستقرار سياسي.

منهج البحث:

استعمل الباحث المنهج التاريخي وتسلسل الأحداث والنشاطات التي أثرت في المجتمع السلجوقي وعلى الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة.

الصناعات المعدنية في بلاد الأناضول خلال حكم سلطنة سلاجقة الروم

أولًا: الصناعات المعدنية:

اعتنى سلاطين سلاجقة الرُّوم في بلاد الأناضول بالصناعات المعدنية؛ نظرًا لوفرة المعادن فيها، فقد كانت لها الوفرة في إيجاد الصناعات مثل: الذهب والفضة والنحاس والحديد وصناعة الأسلحة الحربية والسكاكين المختلفة، فضلًا عن ذلك سك العملة التي استعملت فيها هذه المعادن، وقد دلَّ ذلك على عمق تاريخي وتطور حضاري، تنوعت الصناعات المعدنية في سلطنة سلاجقة الروم إلى أنواع، وأهمها:

1- صناعة الذهب:

احتل الذهب مكانة مميزة بين المعادن الأخرى، وعدَّ ملك المعادن؛ لندرته النسبية وخواصه الطبيعية، ولهذين الأمرين اكتسب هذه الصفة، وكان المقياس لمعظم العملات والمواد الأخرى. (الهمداني، 2009: ص110؛ سالم، د.ت: 25).

وتشير بعض المصادر التاريخية الى وجود معدن الذهب في دولة سلاجقة الروم. (البيروني، د.ت: ص100؛ مجهول، 2007: 196، 349)، وفي بعض المدن ومنها (بركي)، (بركي: قرية عظيمة من قرى بلاد الروم)، (ابن خرداذبة، 1889م: 29)، التي أشار إليها ابن بطوطة (ت٧٧٩هـ/1377م) في رحلته، ولم تكن صناعة الذهب واضحة المعالم في سلطنة سلاجقة الروم إلا ما استعلمه في بلاط السلطنة السلجوقية وبعض حلي النساء وما استعمله السلاطين في تزيين ملابسهم ولاسيما المنسوجات الحريرية ومنها: (النخ) (النخ: وهو من الأنسجة الحريرية التي كانت تُنصع في بلاد الأناضول، واستعملت خيوط الذهب في نسجها. ينظر:

(ابن بطوطة، 1996م:1/330-333)، كذلك (الديباج الرومي) الذي كان ينسج من الحرير وكان يصنع بكميات كبيرة منه في بعض المدن. (القلقشندي، 2009: 5/344)، فضلاً عن (ثياب قطن معلمة بالذهب لا مثيل لها). (ابن بطوطة، 1996م: 1/222) في مدينة لاذيق. (لاذيق: مدينة في سواحل بحر الشام تعد في أعمال حمص وهي غربي جبلة (ابن عبد الحق، 1992م: 3/1194).

ومن الحلي الذهبية المشهورة التي صنعت للنساء في دولة سلاجقة الروم هي ال (اوكمك) وهي أقراط على شكل هلال أو حلقة والتي تلبس في الأُذن، وقد احتلت مكانة خاصة من بين المصوغات والصناعات الذهبية. (مجهول، 2007: 169؛ اوندر، 1952: 2)، ومن المصوغات الذهبية الاخرى حافر الدابة التي كانت تلبس في يوم التتويج إذ (تقاد جنيبة دار الخلافة ذات النعل الذهبي فاستلم السلطان – بحضور الأنام كافة – حافر جنيبة. (الجنيبة) الدَّابَّة تقاد والناقة يُعْطِيهَا الرجل غَيره، وَيُقَال: فلَان تقاد الجنائب بَين يَدَيْهِ إِذا كَانَ عَظِيمًا. ينظر: (مصطفى، 2009م: 1/139)، الإمام ثم ركب هو والشيخ المعظَّم كل منهما جنيبته وشاهد الناس جميعًا السلطان على تلك الهيئة). (مجهول، 2007: 118)، وبعد ارتداء خلعة الخلافة ينثر (الأمراء والقادة تحفًا من الذهب). (ابن العديم، 1996: 494؛ مجهول، 2007: 131؛ ابن واصل، 1957: 5/185)، واشتهرت صناعة وسك العملة من معدن الذهب في قونية والتي سنتناولها لاحقًا في موضوع (سك العملة) بإذن الله تعالى.

بعض الآثار من المصوغات الذهبية:

أشارت بعض المصادر التاريخية إلى وجود قطع ذهبية في متحف برلين، تظهر لنا المهارة والدقة في صناعتها، ويعتقد بأنَّها تعود إلى آثار بلاد الأناضول وفي مدة حكم سلاجقة الروم.(الهمداني، 2009: 113؛ رايس، 1968: 220).

2- صناعة الفضة:

وردت الفضة في القرآن الكريم مقرونة بالذهب في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ ﴾.(سورة التوبة، الآية ٣٤)، وتعد الفضة من المعادن القيمة التي تلي مادة الذهب فهي تمتاز بعدة خصائص تجعلها تستعمل في كثير من المجالات، ومن هذه الخصائص لونها الفضي البهيج، وقابليتها

للطرق والسحب ولا تتأثر بالهواء أو الماء. والمعروف أن الفضة النقية لا تصلح للاستعمال إلا إذا خلطت مع الذهب أو النحاس؛ لزيادة صلابتها. (البيروني، د.ت: 104؛ سالم، د.ت: 25)، وعرفت الفضة منذ أقدم الأزمان وأدت دورًا مهمًا في العصور الغابرة؛ لسهولة استخلاصها من مركباتها، ووجدت أدوات فضية للزينة بمقابر الملوك الأقدمين من عصور ما قبل التاريخ. (أنور، 1963: 113).

أهم المدن التي يوجد فيها معدن الفضة:

تشير المصادر التاريخية الى وجود مناجم الفضة في بعض مدن بلاد الأناضول مثل: مدينة بايبرت وأماسية. (أماسية: هي مدينة أماسيا من مدن الحكماء، وهي مشهورة بالحسن، وبكثرة المياه والكروم والبساتين. ينظر: ابن سعيد المغربي، 1970م: 188)، إضافة إلى مدينة بركي (بركي: قرية عظيمة من قرى بلاد الروم (ابن خرداذبة، 1889م: 29)، وأكد ابن بطوطة(ت779هـ/1377م)، (ابن بطوطة، 1996م: 163/2)، استعمال الأواني الفضية والذهبية في مدينة بركي فقال: (ثم جاؤوا بصحاف من الذهب والفضة) وتكلم أيضًا عن ضيافته من قبل سلطان المدينة قائلا: (وفيها ملاعق ذهب وفضة). (ابن بطوطة، 1996م: 187/2)، وأشار القلقشندي (ت،821هـ/1418م) إلى دخول صناعة الفضة في تزيين بعض الملابس. (القلقشندي، 2009: 344/5)، وكانت دولة سلاجقة الروم مستمرة باستخراج الفضة الخالصة وبكثرة، وهذا ما أشار إليه ابن فضل الله العمري (ت، 749/1348م) قائلًا: (وهي إلى الآن فارقتها عمالة مستمرة تستخرج الفضة الخالصة بها). واستعملت الفضة في صناعة النقود. (ابن فضل الله العمري،2008: 311/3).

3- صناعة النحاس:

يُعد النحاس من أعظم المعادن من حيث الأهمية يمكن قطعه بسهولة بأدوات القطع المعروفة فهو معدن طري ومطاوع يسهل تشكيله بالطرق والضغط، وقد عُدَ النحاس من أقدم المعادن التي عرفها الإنسان. (سالم، 1963: 26)، وقد دلت آيات كريمة على استعمال معدن النحاس ومنها قوله تعالى:﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ﴾ (سورة سبأ، الآية 12)، وعين القطر مناجم النحاس المذاب (عاشور، 2001م: 284)، وتبين الآيات الكريمة أنها تدل على استعمال النحاس بصناعة التماثيل والجفان والقدور الكبيرة، قال تعالى: ﴿ يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ﴾. (سورة سبأ، الآية: 13)، وتؤكد لنا إحدى المصادر التاريخية إلى وجود معدن النحاس واستخراجه وصناعته في بلاد الأناضول، ولاسيما مدينة ارزنجان (أرزنجان: مدينة كبيرة كثيرة الخيرات من بلاد أرمينيا، تقع بين بلاد الروم وخلاط قريبة من أرزن الروم وغالب أهلها أرمن وفيها مسلمون. يُنظر: ياقوت الحموي، 1995: 150/1)، والتي رآها ابن بطوطة (ت779هـ/1377م) في رحلته وذكرها في أسفاره فقال في كلامه عن هذه المدينة: (وفيها معادن النحاس ويصنعون منه الأواني والبياسيس). (البيسوس شبه منارة عليها سراج يُملأ بالزيت. ينظر: ابن تيمور، 2002م: 4/ 237). (ابن بطوطة، 1996م: 183/2).

4- صناعة الحديد:

يشير القرآن الكريم إلى الحديد ببأسه ومنفعته للناس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾ . (سورة الحديد، الآية: 25)، وتؤكد المصادر التاريخية الى وجود مادة الحديد الخام في بلاد الأناضول بكميات كبيرة ولاسيما في مدينة قونية العاصمة وكان الناس يأتون إليها بحثًا عنه.(ياقوت الحموي، 1995: 333/2؛ الافلاكي، د.ت: 200)، وعمومًا كانت تقوم صناعة الحديد خارج حدود المدينة. (باذياب، 1994: 185)، وأشارت بعض الروايات إلى وجود معدن الحديد في تلك البلاد . (ياقوت الحموي، 1995: 330/1؛ القزويني، 2009م: 383؛ ابن فضل الله العمري، 2008: 315/3)، وكانت صناعة الحديد من الصناعات الرائجة الحسنة في المدن، ومن أبرز الدلائل على ذلك هو أن الأبواب التي كانت تستعمل في الخانات والأربطة كانت من الحديد، إذْ أشار ابن فضل الله العمري (ت، 749هـ/1348م) في ذلك قائلًا: (ثم أشرفنا على خان هناك يعرف بـ قرة طاي...وأبواب الخان حديد من أحسن ما يكون استعماله). (ابن فضل الله العمري،2008: 300/3).

ثانيًا: سك العملة:

والمسكوكة: قطعة نقدية معدنية تحمل خاتمًا من السلطة لضمان وزنها ودرجة نقائها. (عمر، 2008: 1082/2)، والسكة: حديدة تضرب عليها الدراهم، وسكة الحراث: حديدة الفدان.(ابن سيده، 2000م: 643/6؛ ابن منظور، 1414هـ441/10)، وتعد السكة بأنَّها الختم على الدنانير أو الدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع جديد ينقش فيه صور او كلمات مقلوبة ويضرب بها على الدنانير أو الدراهم فتخرج تلك النقوش على ظاهرة مستقيمة. (ابن خلدون، 2000: 664؛ ابن الازرق، د.ت: 231/2).

- **نشأة النقود وتطورها:**

ذُكر أن أول من ضرب النقود في الإسلام هو الخليفة عبد الملك بن مروان سنة(65-86هـ). (البلاذري، 1988: 449-451؛ الدينوري،1960: 316)، وقيل: عبدالله بن الزبير.(باشا، 2004م: 680/2)، وتعد النقود من ضرورات التعامل بها وهي من المصالح العامة وعلى مر التاريخ.(وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2005م: 295/37)، والعملة تطور خطير من التطورات التي أثرت في الحياة الاقتصادية إذ قلصت من أعمال المقايضة. (المقايضة: قايض فلانًا قياضًا، ومقايضة: بادله سلعة بسلعة. (أبو جيب، 1988م: 302)، والمرهقة التي كانت سائدة في المجتمعات وقضت على التعامل بالوزن في تقدير الأثمان (ويعني ذلك التعامل بوزن الذهب والفضة في تقدير قيم الأشياء). (جواد العلي، 2003: 176/14)، وكانت للسلاجقة عملات خاصة بهم مثل: الدرهم الذهبي الأحمر. (مجهول، 2007: 349) الذي نقش عليه اسم السلطان السلجوقي طغرل بك(429-455هـ/1037-1063م) (طغرل بك: ابو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق ركن الدين أول ملوك السلجوقية، والذين كانوا يسكنون وراء النهر قريب من بخارى. ينظر:

الزركلي، 2002: 120/7)، بالإضافة إلى اسم الرسول الأكرم محمد(ﷺ) ويحمل في حافته الخارجية آيات قرآنية.(باذياب، 1994: 186).

- **سك النقود في سلطنة سلاجقة الروم:**

تعد العملة من شعارات الدولة التي تدل على استقلالها وسيادتها، ولم تظهر دولة سلاجقة الروم عملة رسمية خاصة بهم في بداية تأسيس دولتهم؛ لأنهم كانوا تابعين لحكم السلاجقة العظام، فاكتفوا بما كانوا يجلبونه من بلاد الأناضول بالعملات السابقة ذات الطابع البيزنطي. (البلاذري،1988: 429؛ غالب، 1891م:5)، وقد ظهرت العملة النقدية بعد إعلان دولة سلاجقة الروم ذات سيادة وقوة اقتصادية. (مجهول، 2007: 349؛ صيتة، 2002: 277)، ومن المحتمل أن يكون اول سك العملة في عهد السلطان مسعود الأول بن قلج أرسلان(510–550هـ/1155–1192م) وكانت عملة نحاسية نقش عليها اسم المكان الذي سكت فيه، ولاسيما في قونية العاصمة. (غالب، 1891: 5)، وكانت هذه العملة نحاسية وعلى أحد وجهيها نقش صورة لإمبراطور بيزنطي وهو يحارب تنينًا وفيها مناظر دينية نصرانية.(كلود، 1968: 169)، وقد استمر سك تلك العملة في عهد السلطان عز الدين قلج أرسلان الثاني(550–588هـ/1155–1192م). (عز الدين قلج أرسلان ابن مسعود بن قلج أرسلان بن سليمان بن قطلمش بن أرسلان بيغو بن سلجوق. ينظر: ابن واصل، 1957م: 411/3)، إلاَّ أنه لم تستعمل بالصور نفسها و العبارات نفسها. (غالب، 1891: ٧؛ صيتة، 2002: 278)، إذ أصبحت أصغر من العملة السابقة مع عدم وجود مكان السك أو تاريخه وإنما نقش على وجهها اسم السلطان واسم والده وعلى الوجه صورة فارس في يده رمح دلالة على الحروب والفروسية. (غالب، 1891: 8)، ويبدو أن وجود تلك الكتابات والرموز البيزنطية على النقود السلجوقية يرجع إلى أن تلك العملة في بداية الأمر كانت تقليدًا لمسكوكات نصرانية مجاورة، بحيث إن الدولة لم تتبلور بعد وتظهر كقوة سياسية فعالة، أو بسبب الاضطرار إلى استمرار عملية سد الحاجات الاقتصادية وإتمام عمليات البيع والشراء في تلك المدة داخل السلطنة. (صيتة، 2002: 12). وينظر ملحق رقم (1)، ولم يقتصر سك العملة على السلاطين فحسب، بل تعدى ذلك إلى السماح لملوك المدن بسك العملة بأسمائهم، ولاسيما في حقبة حكم السلطان قلج أرسلان الثاني حينما قسَّم البلاد بين أبنائه؛ لتسهيل استمرار المعاملات التجارية (صيتة، 2002: 8)، وقد وجدت بعض من تلك العملات وهي عملة فضية ونحاسية باسم عز الدين شاه ملك ملطية. (غالب،1891: 8).

المدن التي كانت تضرب فيها السكة:

تشير بعض الآثار إلى أنَّ أول وأقدم عملة نقدية سلجوقية وجدت بين آثار سلاجقة الروم قد سكت في مدينة قونية، ويبين النقش أنه يشير إلى تلك المدينة. (غالب، 1891: 8)، وفضلًا عن ذلك تؤكد إحدى الباحثات بأنَّ غالب العملات السلجوقية كانت تضرب في مدن سيواس وأرزنجان. (رايس، 1968: 134)، وكانت تضرب العملة في بعض المدن السلجوقية الأخرى مثل: انقرة وبايبرت (بايبرت : قرية كبيرة ومدينة

حسنة من نواحي أرزن الروم، من نواحي أرمينية (ياقوت الحموي، 1995م: 1/ 307)، أرزن الروم. (وهي مدينة مشهورة قرب خلاط، ولها قلعة حصينة، وكانت من أعمر نواحي إرمينية (ياقوت الحموي، 1995م: 1/ 150)، إذْ يقوم بعض الأمراء الصغار بسك العملة في مدنهم، وتشير بعض المصادر إلى مدينة ملطية التي تم فيها ضرب العملة أيضًا في تلك المدة. (رايس، 1968: 134)، وكذلك استعملت العملة التي أصدرها خلفاء بني العباس التي سكت في بغداد، والفاطميون وامراء حلب وكذلك الفلورين (الفلورين: الدينار الفلوري، وهو الدينار الذهبي الذي كان يسك في فلورنسا الايطالية، (باذياب، 1994: 209)، فأصبحت جميعها عملة قانونية يتم التعامل بها في أنحاء البلاد. (رايس، 1968: 134).

- **المعادن المستعملة في سك النقود:**

من الملاحظ أن الخام المستعمل لسك العملة في بلاد سلاجقة الروم هو النحاس؛ لوفرته بكثرة، إذْ أشار ابن بطوطة (ت779هـ/1377م)، فقال: (وفيها معادن النحاس). ويبدو أن العملة النحاسية استمرت في الاستعمال في عهد بعض السلاطين (ابن بطوطة، 1996م: 183/2)، فنجد السلطان كيخسرو الأول (588-593هـ/ 1192-1196م) أمر بضرب العملة النحاسية في عهده. (باذياب، 1994: 208)، واستمر ضرب العملة النحاسية أيضًا في عهد السلطان ركن الدين سليمان شاه بن قلج أرسلان (593-600هـ/ 1195-1203م)، (ركن الدين سليمان شاه بن قلج أرسلان: هو السلطان ركن الدين سليمان ابن السلطان قلج أرسلان بن مسعود بن قلج أرسلان بن سليمان السلجوقي. ينظر: الذهبي، 1985م: 428/21)، وكانت أحسن العملات النحاسية التي سكت في عهده. (رايس، 1968: 134)، وإلى جانب النحاس، كان معدن الفضة متوافرًا في بلاد سلاجقة الروم. (القزويني، 2009م: 155؛ ابن بطوطة، 1996م: 181/2؛ القلقشندي، 2009: 339/5)، إذْ استغل السلاطين وفرته، فسكت منه العملة النقدية السلجوقية، وأحسن العملات الفضية تلك التي ظهرت في عهد السلطان قلج أرسلان الثاني. (رايس، 1968: 134)، وأمَّا بالنسبة إلى معدن الذهب فكان يتم جمعه بكميات قليلة من أراضي بلاد الأناضول، في حين كان يتم الحصول على القدر الأكبر منه بالتجارة التي كانت تمر عبر أراضي السلطنة.(كلود كاهن، 1968: 171)، وقد استعمل الذهب في سك العملة، إذ أشارت بعض المصادر التاريخية إلى أن أول عملة ذهبية سكت في عهد السلطان علاء الدين كيقباذ الثاني(663-655هـ/1246-1257م).(علاء الدين كيقباد الأول: السلطان، علاء الدين كيقباذ ابن السلطان كيخسرو ابن السلطان قلج أرسلان ابن السلطان مسعود ابن السلطان قلج أرسلان ابن السلطان سليمان بن قتلمش السلجوقي، أصحاب مملكة الروم، كان شجاعًا مهيبًا،(ت634هـ) ينظر: الذهبي، 1985م: 24/23).(رايس، 1968: 134)، في حين أشارت مصادر أخرى إلى أن أول من سك النقود الذهبية هو علاء الدين كيقباذ الأول (616-634م/1219- 1236م) فهو أول من امر بسكها. (huart: 1894: p ,331، وجاء في بعض النصوص التاريخية أن السلطان عز الدين كيكاوس (607-616هـ/1211-1219م). (عز الدين كيكاوس الأول: بن غياث الدين بن كيخسرو الأول (607-

616هـ/1210–1219م) أخ السلطان علاء الدين كيقباد، فتحت سينوب في عهدهِ. يُنظر: الذهبي، 1985م: 16/ 133).

قد (أمر بقطع نقدية من الذهب... ووضعت في أطباق من ذهب وفضة) (مجهول، 2007: 83)، وسكّت قطع نقدية ذهبية في عهد السلطان علاء الدين كيقباذ بن كيخسرو. (صيتة، 2002: 279).

الخاتمة:

بعد دراسة مستفيضة خرج موضوع البحث (الصناعات المعدنية في بلاد الأناضول خلال حكم سلطنة سلاجقة الروم (470–708هـ /1077–1304م) بالاستنتاجات الآتية:

1. كان للموقع الجغرافي المميز الذي تتمتع به بلاد الأناضول ووفرة مياهها وخصوبة تربتها واعتدال مناخها أثر جلي وملموس في إتمام عملية النشاط الصناعي.
2. الدور المميز الذي أبداه سلاطين سلاجقة الروم وامراؤهم في توطين المهاجرين من التركمان وغيرهم في بلاد الأناضول واستغلال هذه الطاقات في المشاريع الصناعية.
3. اعتنى سلاطين سلاجقة الروم في بلاد الأناضول بالصناعات المعدنية نظرًا لوفرة المعادن فيها، فقد كان لهذه الوفرة ايجاد صناعة الذهب والفضة والنحاس والحديد وصناعة الأسلحة الحربية والسكاكين المختلفة، فضلًا عن ذلك سك العملة التي استعملت فيها هذه المعادن، وقد دلَّ ذلك على عمق تاريخي وتطور حضاري.
4. إنَّ التطور الاقتصادي للدولة والنفع المادي والنظرة الاجتماعية الحسنة لطبقة العمال والصناع أدى إلى إيجاد طبقة من النقابات والأصناف كان لها تأثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية، وهذا بالتأكيد نابع من عطف السلاطين على هذه الفئة وفسح لها المجال.

ملحق رقم (1) بعض آثار النقود السلجوقية

المصدر: https://images.app.goo.gl/c2jGuedQKrXnaJgy7

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1. ابن الأزرق، محمد بن علي بن محمد الأصبحي الأندلسي، أبو عبد الله، شمس الدين الغرناطي (ت 896هـ/1491م)، بدائع السلك في طبائع الملك، تح، علي سامي النشار، وزارة الاعلام (العراق– د.ت).
2. الافلاكي، شمس الدين احمد (ت 745هـ/1344م)، مناقب العارفين، ترجمة، تحسين يازجي، دار رمزي (اسطنبول– دت).
3. أنور، عبد الواحد، قصة المعادن الثمينة، دار القلم (القاهرة– 1963م).
4. اوندر، محمد، تاريخ التعليم في قونية، مطبعة اولكو للصحافة والنشر، (قونية–1952م).
5. باذياب، نورة عبدالله ، قونية عاصمة سلطنة سلاجقة الروم دراسة تاريخية حضارية، أطروحة دكتوراه، إشراف أحمد السيد دراج، المملكة العربية السعودية مكة المكرمة جامعة أم القرى، 1994م.
6. باشا، أيوب صبري (ت: 1290هـ)، موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب، ترجمة: محمد حرب، دار الآفاق العربية، ط1، (القاهرة، 2004م).
7. ابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمدين إبراهيم، (ت 779هـ/1377م)، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) أكاديمية المملكة المغربية، (الرباط–1996م).
8. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت، 279هـ/892م)، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، (بيروت– 1988م).
9. البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي (ت440هـ/1048م)، الجماهر في معرفة الجواهر، عالم الكتب ومكتبة المتنبي(القاهرة–د.ت).
10. ابن تيمور، أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور(ت 1348هـ)، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، تح: دكتور حسين نصّار، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة – مصر، ط2، 1422هـ– 2002م.
11. جواد العلي، (1408هـ/1987م). المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار الساقي، ط4،(د.م، 2001م).
12. أبو جيب، سعدي، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، دار الفكر، ط2، (سوريا– 1988م).
13. ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله المعروف ابن خرداذبة، (ت 280هـ/894م)، المسالك والممالك، دار صادر أفست ليدن، بيروت، 1889م.
14. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت 808هـ / 1406م)، العبر في ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مراجعة سهيل زكار، ضبط المتن، خليل شحاذة، دار الفكر، (بيروت– 2000م).
15. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد (ت، ٧٤٨هـ/1347م)، سير أعلام النبلاء، تح، مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، (د. م–1985م).
16. رايس، تمارا تالبوت، السلاجقة تاريخهم وحضارتهم، ترجمة، لطفي الخوري، وإبراهيم الدافوقي، مراجعة، عبد الحميد العلوجي، مطبعة الإرشاد، (بغداد–1968).
17. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت، 1396هـ/1976م)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، (د.م–2002).
18. سالم، عبد العزيز صلاح، الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، (التحف المعدنية)، (د.ت).

19. ابن سعيد المغربي، ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد، (ت ٦٨٥هـ/1280م)، الجغرافيا، تح، إسماعيل العربي، المكتب التجاري للطباعة، (بيروت، 1970م).

20. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت، ٤٥٨هـ/1065م)، المحكم والمحيط الأعظم، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، (بيروت– 2000م).

21. صيتة، بنت عبدالله بن سرحان، سلاجقة الروم في الثلث الأول من القرن السابع الهجري (601–634هـ/ 1205–1236م) أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى (مكة المكرمة–2002م).

22. ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله كمال الدين (ت 660هـ/1261م)، زبدة الحلب في تاريخ حلب، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت– 1996م).

23. عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت 1424هـ/2003م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، (د.م–2008م).

24. غالب، إسماعيل، تقويم مسكوكات سلجوقية قسطنطينية، د.ن (د.م– 1891م).

25. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت732هـ/1331م)، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت (د.م–د.ت).

26. ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين، (ت، ٧٤٩هـ/1348م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، (أبو ظبي–2002م).

27. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ/1283م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت (د.م–2009م).

28. القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري(ت821هـ/1418م)، صبح الأعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب العلمية (بيروت، 2009م).

29. كلود، كاهن، تركيا قبل العثمانيين، تر،ج. جانيس وليام، د.ن (لندن، 1968م).

30. مجهول (القرن 7هـ/13م)، مختصر سلجوقنامة ترجمة، محمد سعيد جمال الدين، المركز القومي للترجمة، ط2 (القاهرة– 2007م).

31. مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، 1431هـ/2009م.

32. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر ، ط3، (بيروت، 1414 هـ).

33. الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد، (ت280هـ/893م)، الجوهرتين العتيقتين (الذهب والفضة) تح، أحمد فؤاد باشا، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة–2009م).

34. ابن واصل، محمد بن سالم بن نصر الله جمال الدين (ت 697هـ/1297م)، مفرج الكروب في اخبار بني أيوب، تح، جمال الدين الشيال واخرون، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة– 1957م).

35. وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، الكويت، دار الصفوة، (مصر، 2006م).

36. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي، (ت 626هـ/1229م)، معجم البلدان، دار صادر، ط2، (بيروت–1995م).

37. Huart Clement, epigraphie arab d'asiemineure (revue semitique annee, 1894).

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

List of sources and references:

- The Holy Quran

1. Ibn al-Azraq, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad al-Asbahi al-Andalusi, Abu Abdullah, Shams al-Din al-Garnati (d. 896 AH/1491 CE), Bada'i' al-Silq fi Tabai' al-Mulk (The Wonders of the King's Nature), ed. Ali Sami al-Nashar, Ministry of Information (Iraq - n.d.).
2. al-Aflaki, Shams al-Din Ahmad (d. 745 AH/1344 CE), Manaqib al-Arifin (The Virtues of the Knowledgeable), translated by Tahsin Yaziji, Dar Ramzi (Istanbul - n.d.).
3. Anwar, Abdul Wahid, The Story of Precious Metals, Dar al-Qalam (Cairo - 1963 CE).
4. Onder, Muhammad, History of Education in Konya, Ulku Press and Publishing House (Konya - 1952 CE).
5. Badiyab, Noura Abdullah, Konya, Capital of the Seljuk Sultanate of Rum: A Historical and Civilizational Study, PhD thesis, supervised by Ahmad al-Sayyid Darraj, Umm al-Qura University, Makkah, Kingdom of Saudi Arabia, 1994 CE.
6. Pasha, Ayyub Sabri (d. 1290 AH), Encyclopedia of the Mirror of the Two Holy Mosques and the Arabian Peninsula, translated by Dr. Muhammad Harb, Dar Al-Afaq Al-Arabiya, 1st ed., (Cairo, 2004).
7. Ibn Battuta, Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammadin Ibrahim (d. 779 AH/1377 CE), The Journey of Ibn Battuta (A Gift to the Observers of the Wonders of Cities and the Marvels of Travel), Academy of the Kingdom of Morocco, (Rabat, 1996).
8. Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawud (d. 279 AH/892 CE), Futuh al-Buldan, Dar and Library of Al-Hilal, (Beirut, 1988).
9. Al-Biruni, Abu al-Rayhan Muhammad ibn Ahmad al-Khwarizmi (d. 440 AH/1048 CE), The Jamahir fi Ma'rifat al-Jawahir, Alam al-Kutub wa Maktaba al-Mutanabbi (Cairo, n.d.).
10. Ibn Taymur, Ahmad ibn Ismail ibn Muhammad Taymur (d. 1348 AH), Timur's Great Dictionary of Colloquial Words, ed. Dr. Hussein Nassar, National Library and Archives, Cairo, Egypt, 2nd ed., 1422 AH - 2002 AD.
11. Jawad al-Ali (1408 AH/1987 AD). Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab Qabl al-Islam, Dar al-Saqi, 4th ed., (n.d., 2001 AD).
12. Abu Jib, Saadi, The Jurisprudential Dictionary: Language and Terminology, Dar al-Fikr, 2nd ed., (Syria - 1988 AD).
13. Ibn Khordadbeh, Abu al-Qasim Ubayd Allah ibn Abdullah, known as Ibn Khordadbeh, (d. 280 AH/894 AD), Al-Masalik wa al-Mamalik, Dar Sadir Avesta, Leiden, Beirut, 1889 AD.
14. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH / 1406 AD), Al-Ibar fi Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Ajam wa al-Barbar wa man 'Asarahum min Dhat ash-Shan al-Akbar, reviewed by Suhail Zakar, text edited by Khalil Shahada, Dar al-Fikr, (Beirut, 2000 AD).
15. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad (d. 748 AH / 1347 AD), Siyar A'lam al-Nubala', edited by a group of researchers under the supervision of Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risalah Foundation, 3rd ed. (n.d., 1985 AD).
16. Rice, Tamara Talbot, The Seljuks, Their History and Civilization, translated by Lutfi al-Khouri and Ibrahim al-Dafouqi, reviewed by Abdul Hamid al-Aluji, Al-Irshad Press, (Baghdad, 1968).
17. Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris (d. 1396 AH/1976 CE), Al-A'lam (The Notables), Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th ed., (n.d.-2002).
18. Salem, Abdul Aziz Salah, Islamic Arts in the Ayyubid Era (Metal Artifacts), (n.d.).

19. Ibn Sa'id al-Maghribi, Abu al-Hasan Ali ibn Musa ibn Sa'id (d. 685 AH/1280 CE), Geography, ed. Ismail al-Arabi, Commercial Printing Office, (Beirut-1970 CE).
20. Ibn Sidah, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail al-Mursi (d. 458 AH/1065 CE), Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam (The Supreme and Greatest Ocean), ed. Abdul Hamid Handawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut-2000 CE).
21. Saita, Bint Abdullah bin Sarhan, The Seljuks of Rum in the First Third of the Seventh Century AH (601-634 AH / 1205-1236 AD), PhD Thesis, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University (Makkah, 2002 AD).
22. Ibn Al-Adim, Omar bin Ahmed bin Hibat Allah Kamal Al-Din (d. 660 AH / 1261 AD), Zubdat Al-Halab fi Tarikh Halab, Annotated by Khalil Al-Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1996 AD).
23. Omar, Ahmed Mukhtar Abdel Hamid (d. 1424 AH / 2003 AD), Dictionary of Contemporary Arabic, Alam Al-Kutub, (n.d. - 2008 AD).
24. Ghalib, Ismail, Evaluation of Seljuk Coins of Constantinople, n.d. (n.d. - 1891 AD).
25. Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail ibn Muhammad ibn Umar (d. 732 AH/1331 CE), Taqwim al-Buldan, Dar Sadir, Beirut (n.d.-n.d.).
26. Ibn Fadlallah al-Umari, Ahmad ibn Yahya ibn Fadlallah al-Qurashi al-Adawi al-Umari, Shihab al-Din (d. 749 AH/1348 CE), Masalik al-Absar fi Mamalik al-Amsar, Cultural Complex (Abu Dhabi, 2002 CE).
27. al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmud (d. 682 AH/1283 CE), Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibad, Dar Sadir, Beirut (n.d.-2009 CE).
28. al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad al-Fazari (d. 821 AH/1418 CE), Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 2009 CE).
29. Claude, Priest, Turkey Before the Ottomans, trans. J. Janis William, D.N. (London, 1968).
30. Anonymous (7th century AH/13th century AD), A Brief Seljuqnamah, translated by Muhammad Sa'id Jamal al-Din, National Center for Translation, 2nd ed. (Cairo, 2007).
31. Mustafa, Ibrahim and others, Al-Mu'jam al-Waseet, Dar al-Da'wa, 1431 AH/2009 AD.
32. Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Lisan al-Arab, Dar Sadir, 3rd ed. (Beirut, 1414 AH).
33. Al-Hamdani, Abu Muhammad al-Hasan ibn Ahmad (d. 280 AH/893 CE), The Two Ancient Jewels (Gold and Silver), ed. Ahmad Fuad Pasha, National Library and Archives (Cairo, 2009).
34. Ibn Wasil, Muhammad ibn Salim ibn Nasrallah Jamal al-Din (d. 697 AH/1297 CE), Mufrij al-Kurub fi Akhbar Bani Ayyub (trans. Jamal al-Din al-Shiyal and others), National Library and Archives (Cairo, 1957).
35. Ministry of Endowments and Islamic Affairs, The Kuwaiti Jurisprudence Encyclopedia, Kuwait, Dar al-Safwa, (Egypt, 2006).
36. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi (d. 626 AH/1229 CE), Dictionary of Countries, Dar Sadir, 2nd ed., (Beirut, 1995).

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X